البواطن والبواقيت ابدا الابد وهل الدواهين والى هذه الاشارة والتبصرة رحمه الله تعالى في البردة بقوله
لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم فما تعد ولا تحصى عجائبها ولا
تسام على الاكثار بالسأم ولهذا قال ابو حامد في احياء الورقا وعدد حسنات كل حرف الف
الف حسنة واربعون حسنة وقال غيره عدد حسنات كل حرف عشر حسنات والى هذه الاشارة
الحافظ في كتاب التنبيه فقال بكل حرف منه يعطى عشرا من حسنات قد كتبن حتوا
وقال بعضهم الظاهر ان ذلك غير منحصر بل يختلف بحسب اختلاف الاحوال من الصلاة
وغيرها ومن المصحف وغيره ومن الطهارة وغيرها ومن الترتيل وغيره وهذا هو الصحيح والدليل على
هذا قوله عليه الصلاة والسلام قراءة القران في الصلاة افضل من قراءته في غير الصلاة وقوله من سره
ان يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف ومن قراءته فيه لم يرد بعد سواء اعانتي وقوله من
قرأ القران باعرابه فله بكل حرف خمسون حسنة لا اقول الم حرف ولكن الالف حرف واللام حرف
والميم حرف وقوله عليه الصلاة والسلام من قرأ القران في الصلاة قائما فله بكل حرف مائة حسنة
ومن قراه في الصلاة جالسا فله بكل حرف خمسون حسنة ومن قراه في غير الصلاة فله بكل حرف خمس
وعشرون حسنة ومن قراه بغير طهارة فله بكل حرف عشر حسنات ومن قرأ القران فلحن فيه كله
فله بكل حرف اربعون حسنة ومن قراه ولحن بعضه واعرب بعضه فله بكل حرف عشرون حسنة
ومن قراه بغير اعراب فله بكل حرف عشر حسنات قال الحافظ ابو عمرو الداني المراد بالاعراب تدبر
معانيه واما عدد درجات حامل القران في الجنة فقال بعض العلماء لا نهاية لها ان درجات بعدد ما فيه
من الايات لقوله عليه الصلاة والسلام يقال لحامل القران يوم القيامة اقرأ وارق فمنزلتك عند اخر اية
حتى يفرغ مما معك من القران واما هل يجوز تفسير القران بمقتضى اللغة العربية بغير نظر في كتب
التفسير ام لا فلا يجوز ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام من فسر القران برايه فليتبوأ مقعده
من النار وقال ايضا عليه الصلاة والسلام من فسر القران برايه فاصاب كتبت له خطيئة لو قسمت
بين العباد لوسعتهم وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا
قلت في القران برايي

الباب الرابع عشر هل القران مخلوق ام لا وما يتعلق بذلك وفيه سبعة
اسئلة هل يجوز ان يقال القران مخلوق ام لا وما الدليل على انه غير مخلوق وما حكم من قال ان
القران مخلوق وهل يعذر بالجهل من جهل انه غير مخلوق ام لا وما الذي يفرق به بين كلام الله
عز وجل وكلام المخلوق وهل يجوز لمن تكلم في كلامه ان يقال القران مخلوق ام لا وما معنى

ما ورد

واما معنى ما ورد مما يوهم ان القران مخلوق اما هل يجوز ان يقال القران مخلوق ام لا
فاعلم بان ذلك لا يجوز واول من قال ذلك الوليد بن المغيرة لعنه الله ثم اخذ ظلمه الله
بسقر لقوله تعالى حكاية عنه ان هذا الا سحر يوثر ان هذا الا قول البشر ساصليه سقر
وما ادراك ما سقر واما الدليل على انه غير مخلوق العقل والكتاب والسنة والاجماع
اما دليل العقل فبيانه انه لو كان مخلوقا لكان جسما او جوهرا او عرضا لان المخلوق
منحصر في هذه الثلاثة اذ لا مخلوق غير هذه الثلاثة ولا يصح ان يكون جسما ولا جوهرا
اذ لو كان جسما او جوهرا لبطل كما تملك سائر الاجسام والجواهر ولا يصح ان يكون
عرضا اذ لو كان عرضا لما خلا ان يكون في محل او في غير محل ولا يصح ان يكون في غير محل
لان العرض لا يقوم بنفسه ولا يصح ان يكون في محل ايضا اذ لو كان في محل لما خلا ان يكون ذلك
ذلك المحل قديما او حادثا ولا يصح ان يكون في محل قديم لانه يلزم عليه ان يتصف القديم
بالحادث وهو محال ولا يصح ان يكون في محل حادث لانه يلزم عليه ان تكون الصفة في محل وتتصف
بها اخرى اذ لان الله تبارك وتعالى يتصف بصفة متكلما باتفاق علماء السنة فيبطل ان يكون
مخلوقا بهذا الدليل العقلي واما دليل الكتاب فمنه قوله تعالى قرآنا عربيا غير ذي
عوج اي غير مخلوق وقوله تعالى الا له الخلق والامر فعطف الامر على الخلق فدل ان الامر غير
مخلوق لان العطف دليل على المغايرة والامر هو كلامه واما دليل السنة فقوله عليه
الصلاة والسلام القران كلام الله ليس بمخلوق وقال عليه الصلاة والسلام فضل كلام الله
على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على سائر خلقه ومنه قول علي بن ابي طالب رضي الله
عنه ما حكمت مخلوقا وانما حكمت كلام الله القران ومنه قول ابن العباس رضي الله عنهما في
القران غير مربوب وانما المربوب المخلوق وقال ذلك حين سمع رجلا يقول يا رب القران
فنهاه عن ذلك فقال له القران غير مربوب وانما المربوب المخلوق واما دليل الاجماع
فقد انعقد اجماع المسلمين قبل ظهور المعتزلة على ان القران غير مخلوق واما
حكم من قال القران مخلوق فمن قال مخلوقا فانه يؤدب ثم يستتاب بعد التاديب فان قال
لم اقصد بذلك اردت بقولي القران مخلوق فان قال اردت الحروف والاصوات قبل منه
يترك ولا يقتل وان قال اردت المعنى القائم بالذات فانه يقتل وهل يقتل بعد الاستتابة
او يقتل من غير استتابة قولان واما هل يعذر بالجهل من جهل انه غير مخلوق ام لا